

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابنُ جنديٍّ : قال : كَسَرُوا الطَّيَّاءَ في إِشَادِهِمْ وليسَ مِنْ لُغَتِهِمْ .
وقالَ الرَّاعِبِيُّ : يُعَبِّرُ بِطَلِّ عَمَّاءَ يُفْعَلُ بِالنَّهَارِ وَيَجْرِي مَجْرَى
صِرَتْ قالَ تعالى : " طَلَّاتِ عَلَيَّهِ عَاكِفًا " انتهى قالَ الشَّهابُ : فهو فِعْلٌ
ناقصٌ لثُبوتِ الخَبَرِ في جَمِيعِ النَّهَارِ كما قالَ الرَّضِيُّ لأَنَّه لَو قُوتِ
فيه طَلُّ الشَّمْسِ مِنَ الصَّبَاحِ لِلْمَسَاءِ أَوْ مِنَ الطَّلُوعِ لِلغُرُوبِ فإذا
كانتْ بِمعنَى صارَ عَمَّاتِ النَّهارِ وغيرَه وكذا إذا كانت تامةً بِمعنَى الدَّوامِ
كذا في شَرْحِ الشَّيْخِ وقالَ الرَّضِيُّ : قالوا لم تُسْتَعْمَلْ طَلَّ إِلَّا
ناقصاً وقالَ ابنُ مالِكٍ : تكونُ تامةً بِمعنَى طالَ ودَامَ وقد جاءَتْ ناقصةً
بمعنَى صارَ مُجَرَّدَةً عن الزَّمَانِ المَدْلُولِ عليه بِتَرْكِيهِه قالَ تَعَالَى : " طَلَّ
وَجَهَّهُهُ مُسَوِّدًا " . والطَّلَّةُ : الإقامَةُ . وأيضاً : الصَّحَّةُ هكذا في
النُّسخِ ولم أَجدْهُ في الأَصُولِ التي بَأيدِنا وأنا أَخشى أن يكونَ تَحَرُّفاً
فإنَّ الأَزْهَرِيَّ وغيرَه ذَكَرُوا مِنْ مَعَانِي الطَّلَّةِ بِالضَّمِّ : الصَّيْحَةُ
فتأَمَّلْ . والطَّلَّةُ بِالضَّمِّ : الغَاشِيَةُ . وأيضاً : البُرْطُلَّةُ وفي
التَّهذِيبِ : والمِطْلَلَةُ البُرْطُلَّةُ قالَ : والطَّلَّةُ والمِطْلَلَةُ سَوَاءٌ
وهو ما يُسْتَطَلُّ بِهِ مِنَ الشَّمْسِ . قلتُ : وقد تقدَّمَ للمُصَنِّفِ أَنَّ
البُرْطُلَّةَ المِطْلَلَةَ الصَّيْحَةُ وتقدَّمَ أَنَّها كَلِمَةٌ نَبَطِيَّةٌ .
والطَّلَّةُ : أَوَّلُ سَحَابَةٍ تُظَلُّ نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أبي زَيْدٍ قالَ
الرَّاعِبِيُّ : وأكثرُ ما يُقالُ فيما يُسْتَوْخَمُ ويُكْرَهُ ومنه قولُهُ تَعَالَى :
وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوَوقَهُمْ كَأَنَّهُ طُلَّةٌ " ونَصَّ الصَّحاحُ : يُظَلُّ
وفي بعضِ الأَصُولِ : أَوْلَى سَحَابَةٍ ومنه الحديثُ : البِقَرَةُ وَالْغَمْرَانُ
كَأَنَّهَما طُلَّتَانِ أَوْ غَمَمَتَانِ وأيضاً : ما أَطْلَلَكَ مِنْ شَجَرٍ وقيلَ :
كُلُّ ما أَطْبَقَ عَلَيْكَ وقيلَ : كُلُّ ما سَتَرَكَ مِنْ فَوْقٍ وفي التَّنْزِيلِ
العَزِيزِ : " فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمِ الطَّلَّةِ " قالَ الجَوْهَرِيُّ : قالوا :
غِيَمٌ تَحْتَهُ سَمُومٌ وفي التَّهذِيبِ : أَوْ سَحَابَةٍ أَطْلَلَتْهُمْ فَاجْتَمَعُوا
تَحْتَهَا مُسْتَجِيرِينَ بِها مِمَّا نالَهُمْ مِنَ الحَرِّ فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ
وهَلَكُوا تَحْتَهَا . ويُقالُ : دَامَتْ طِلَالَةُ الطَّلِّ بِالكَسْرِ وَطُلَّتَتْهُ
بِالضَّمِّ أي ما يُسْتَطَلُّ بِهِ مِنْ شَجَرٍ أَوْ حَجَرٍ أَوْ غيرِ ذلكَ . والطَّلَّةُ

أَيْضاً : شَيْءٌ كَالصُّفَّةِ يُسْتَتَرُ بِهِ مِنَ الْخَرِّ وَالْبَرْدِ نَقْلَهُ
الْأَزْهَرِيُّ ج : طُلُلٌ كغُرْفَةٍ وَغُرْفٍ وَطُلُلٌ كَعُلْبَةٍ وَعِلَابٍ وَمِنَ الْأَوَّلِ
قَوْلُهُ تَعَالَى : " إِيَّاكُمْ أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّيْلُ فِي طُلُلٍ مِّنَ الْغَمَامِ " أَيْ
يَأْتِيَهُمْ عَذَابُهُ وَقُرْئِنَ أَيْضاً : " فِي طُلُلٍ " وَقَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيُّ
وَخَلَفٌ : " فِي طُلُلٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِنُونَ " وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " لَهُمْ مِّنْ
فَوْقِهِمْ طُلُلٌ مِّنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ طُلُلٌ " قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
هِيَ طُلُلٌ لِمَنْ تَحْتَهُمْ وَهِيَ أَرْضٌ لَهُمْ وَذَلِكَ أَنَّ جَهَنَّمَ أَدْرَاكٌ وَأَطْبَاقٌ
فَبَسَاطٌ هَذِهِ طُلُوسَةٌ لِمَنْ تَحْتَهَا ثُمَّ هَلَامٌ جَرًّا حَتَّى يَنْتَهَوْا إِلَى الْقَعْرِ
 . وفي الحديثِ : أَزَّهَهُ ذَكَرَ فَيَتَنَا كَأَنَّهَا الطُّلُلُ أَرَادَ كَأَنَّهَا الْجِبَالُ
وَالسُّجُبُ قَالَ الْكُمَيْتُ : .

فكيف تقول العنكبوت وبأيضها ... إذا ما علاّت مَوْجاً مِنَ الْبَحْرِ

كالطُّلُلِ